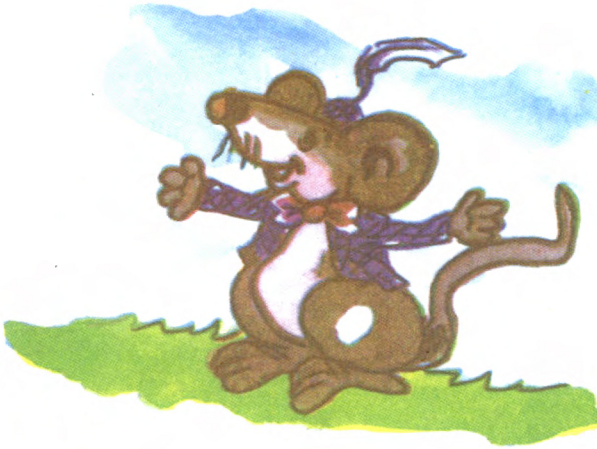


يُحكى أن

١٤

توتو زعيم الفئران



يرسمها : عبد الرحمن بكر

يحكيها : محمد سليمان

الطبعة الثانية

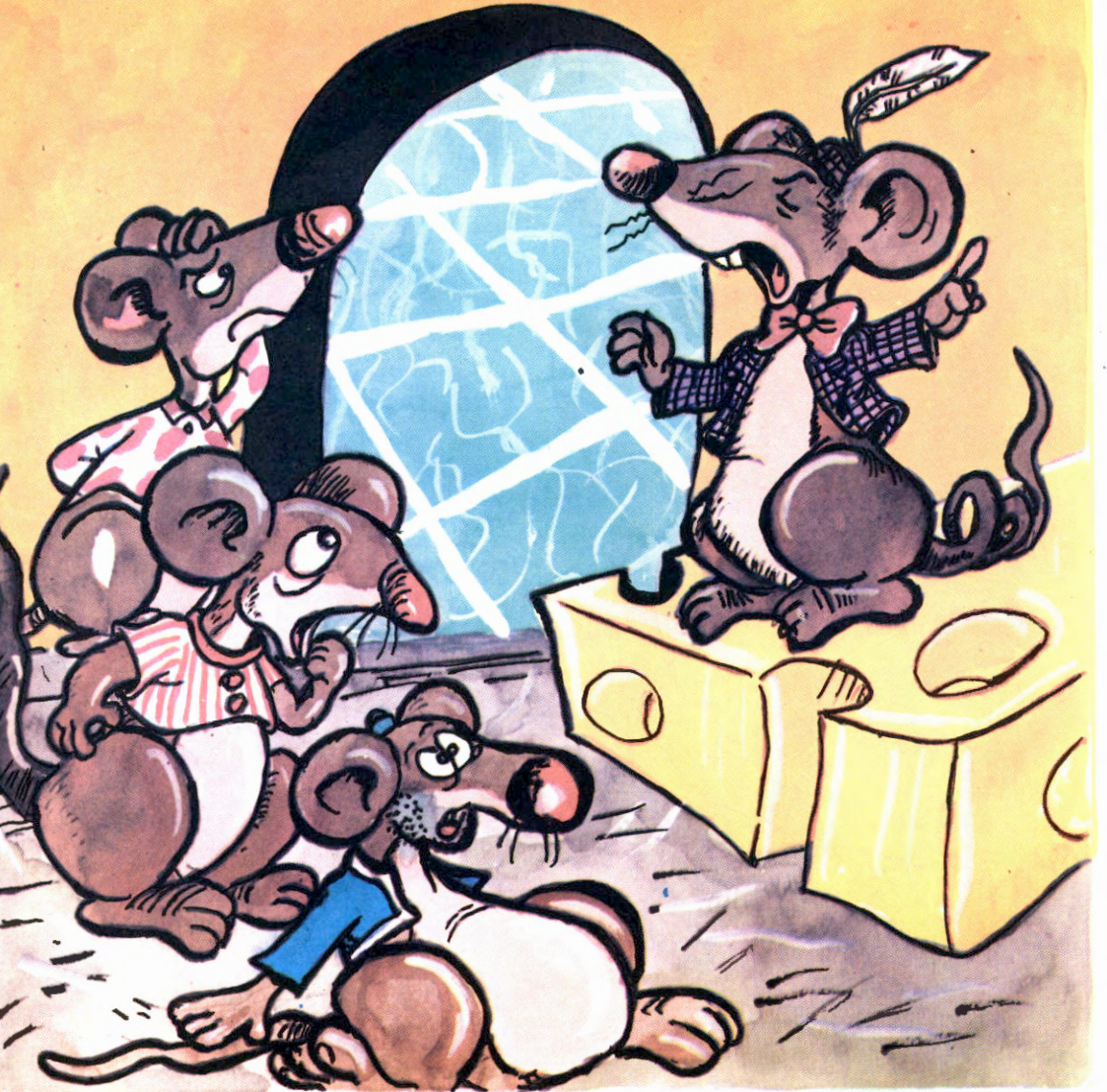
تصميم الغلاف : عزيزة مختار

تنفيذ الغلاف والمحتوى
بالمركز الإلكتروني
بدار المعارف

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . م . ع .

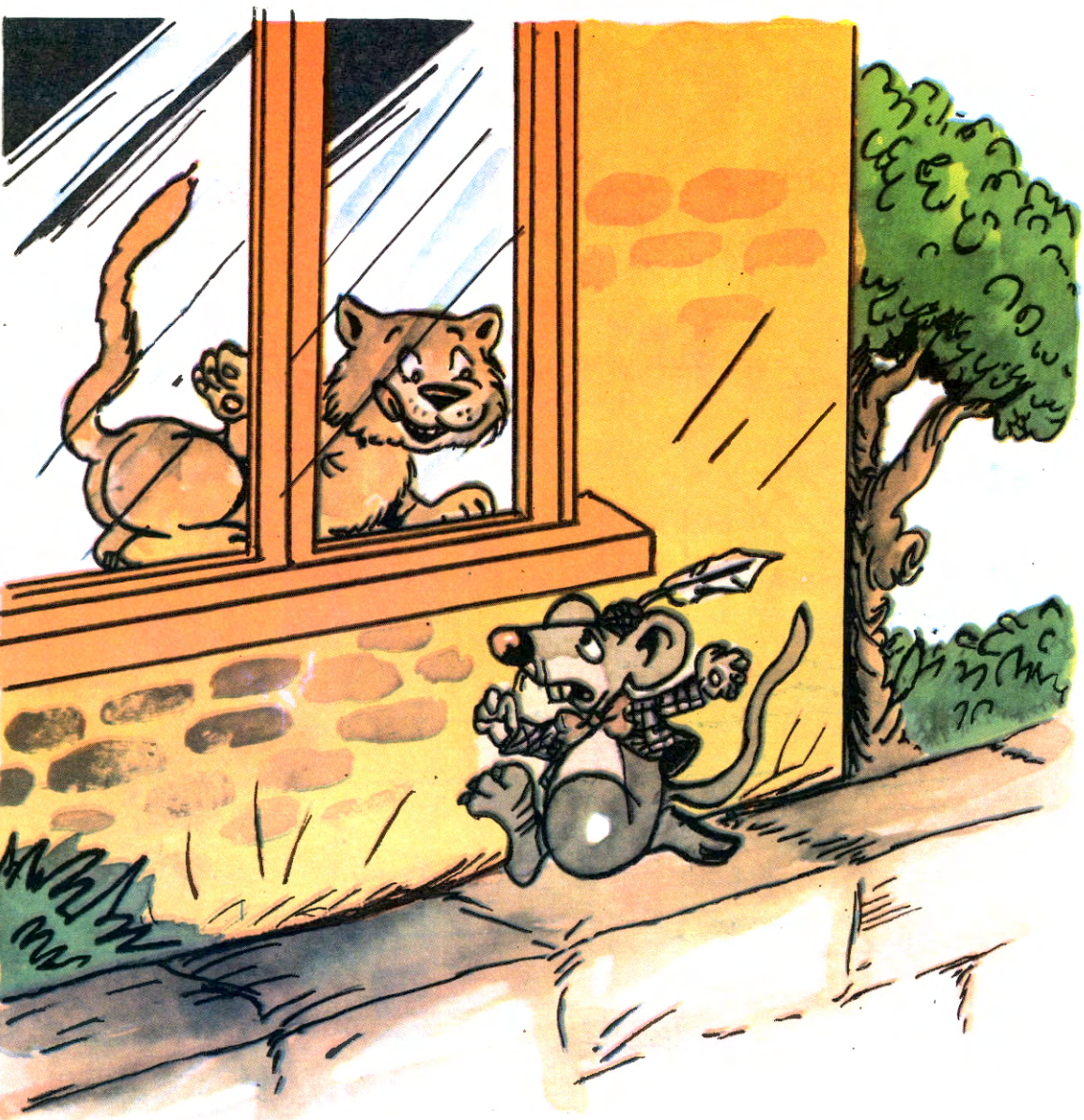
إعداد الماكيت : أماني والي

كان الفأر توتو معروفاً بين أصحابه بالتكبر والغرور ، يدعى لنفسه
شجاعة مزيفة ليست فيه ، وكثيراً ما حكى لأصحابه الفئران عن
مغامراته مع القط « نادر » وأنه في كل مرة كان يهرب منه بفضل
ذكائه ومهارته .





ولم يكن توتو يستمع إلى نصيحة جده « فأرون » بأن يتعد عن
القط « نادر » المعروف بقوته . كان ينظر إلى جده في غرور ،
ويحرك ذيله في استهتار وكبرياء .



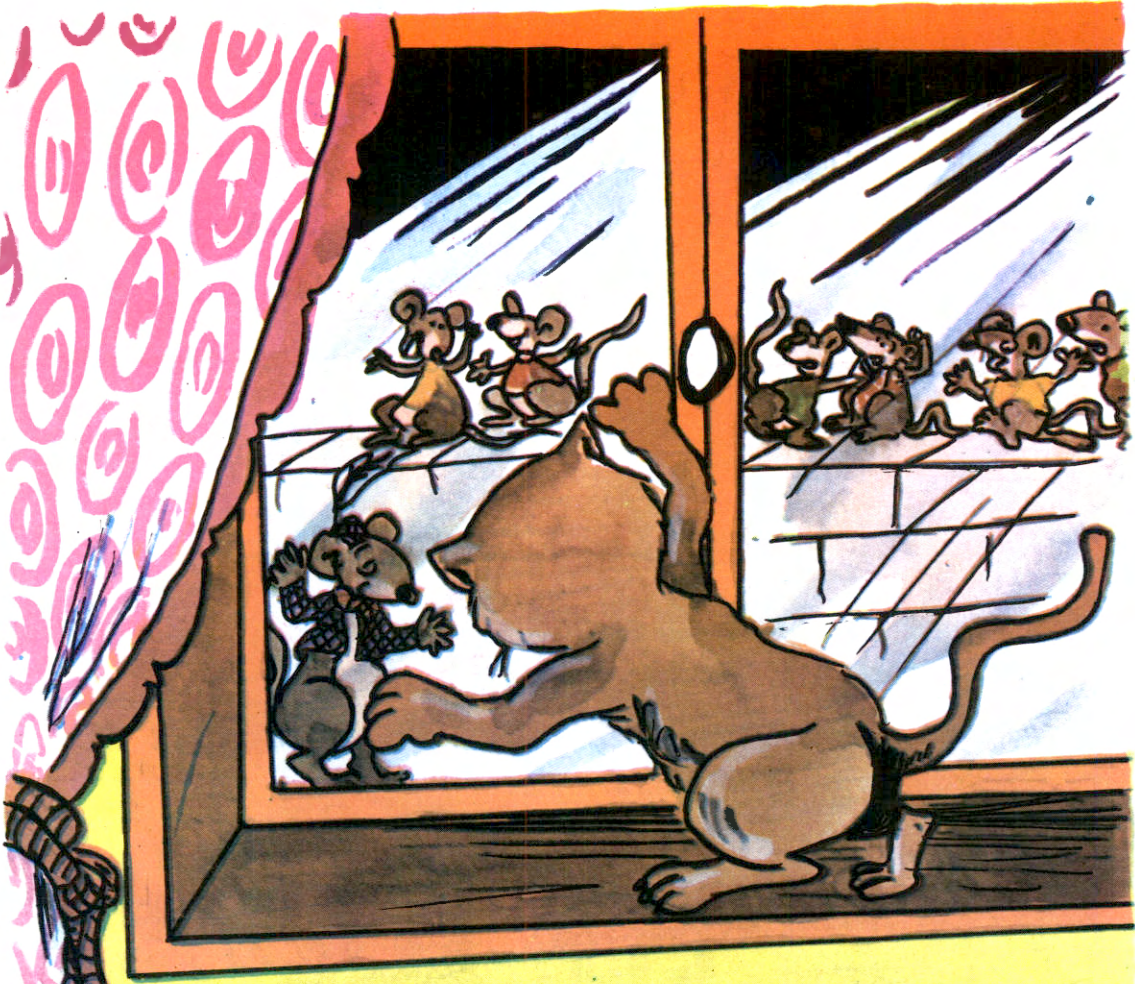
وكان من عادة القط « نادر » أن يجلس عند النافذة ليشم الهواء ،
وينظر إلى الناس فى الشارع . وفى يوم كان زجاج النافذة مغلقا ،
فراح ينظر من ورائه ، وفجأة لمح الفأر توتو يجرى أمامه فوق
السور الخارجى ، وأراد أن يهجم عليه لكنه انتبه إلى وجود النافذة
المغلقة ، فتوقف مغتاظاً .

ولما رأى « توتو » أن القط « نادر » يقف عاجزاً أمامه ، حسب أنه يخاف منه ، ولم يتبين لشدة غروره أن زجاج النافذة المغلق هو الذى منعه من ذلك .
وأخذ يروح ويجىء فوق السور رافعاً ذيله ، ناظراً إليه فى تحدٍّ واستهتار .



رجع « توتو » إلى أصدقائه وجمعهم حوله وأخذ يحكى لهم ما حدث ، ويؤكد لهم أن القبط « نادراً » أصبح يخاف منه ، ولا يجروء على مهاجمته مهما اقترب منه ، ثم قال لهم : تعالوا معي لتشهدوا بأنفسكم صدق كلامي وشجاعتى .





سار « توتو » أمام أصدقائه رافعاً ذيله معجباً بنفسه ، لكنهم لما
اقتربوا من القط « نادر » خافوا جميعاً وتوقفوا .. أما « توتو » فقد
نظر إليهم في سخرية وقال : انظروا ، سوف أقرب منه أكثر ،
ونستجدون أنه لن يجرؤ على مهاجمتي .

واقترب « توتو » من القط « نادر » وكانت النافذة لا تزال مغلقة ،
وأخذ « نادر » ينظر إليه في غضب شديد ولا يستطيع الهجوم عليه ،
واشتد حماس الأصدقاء وإعجابهم بشجاعة « توتو » المزيفة ، وراحوا
يهتفون : عاش « توتو » البطل الشجاع .. توتو .. توتو .. يحيا
توتو !

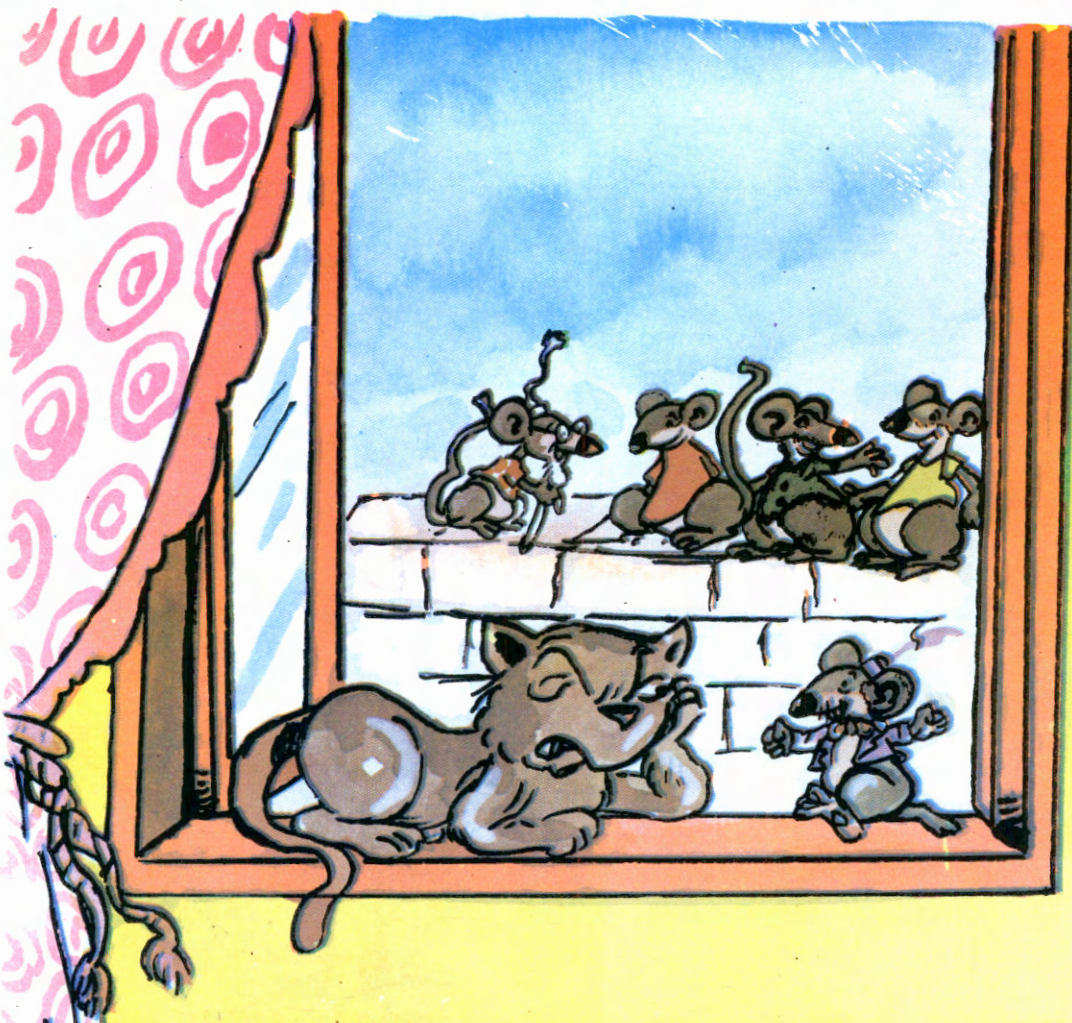




ومرت الأيام ، حتى جاء يوم شديد الحرارة ، وفتح صاحب البيت زجاج النافذة ليدخل الهواء ، ورأى القط « نادر » النافذة المفتوحة فقفز عندها في سعادة ، وجلس يشم الهواء وينظر إلى الناس كعادته .

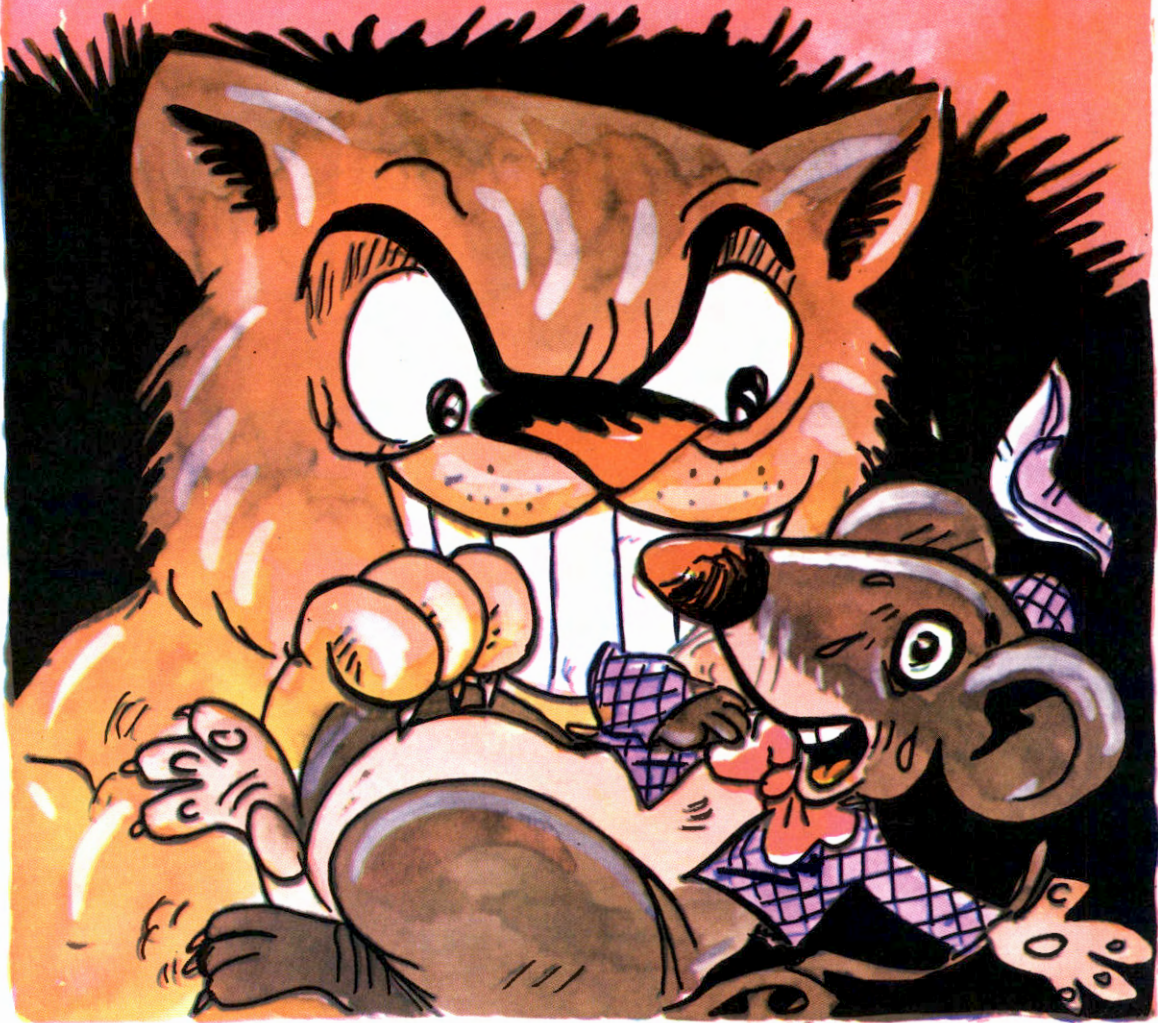
كان « توتو » واقفاً بين أصحابه الفئران يتحدث إليهم عن
شجاعته .. وفي النهاية قال : اليوم سوف أعطى القط « نادرا »
درسا لا ينساه .. سوف أعضه من ذيله .
وزاد إعجاب أصحابه به ، فهتف أحدهم في حماس : عاش « توتو »
ملك الفئران .. عاش الزعيم « توتو » .





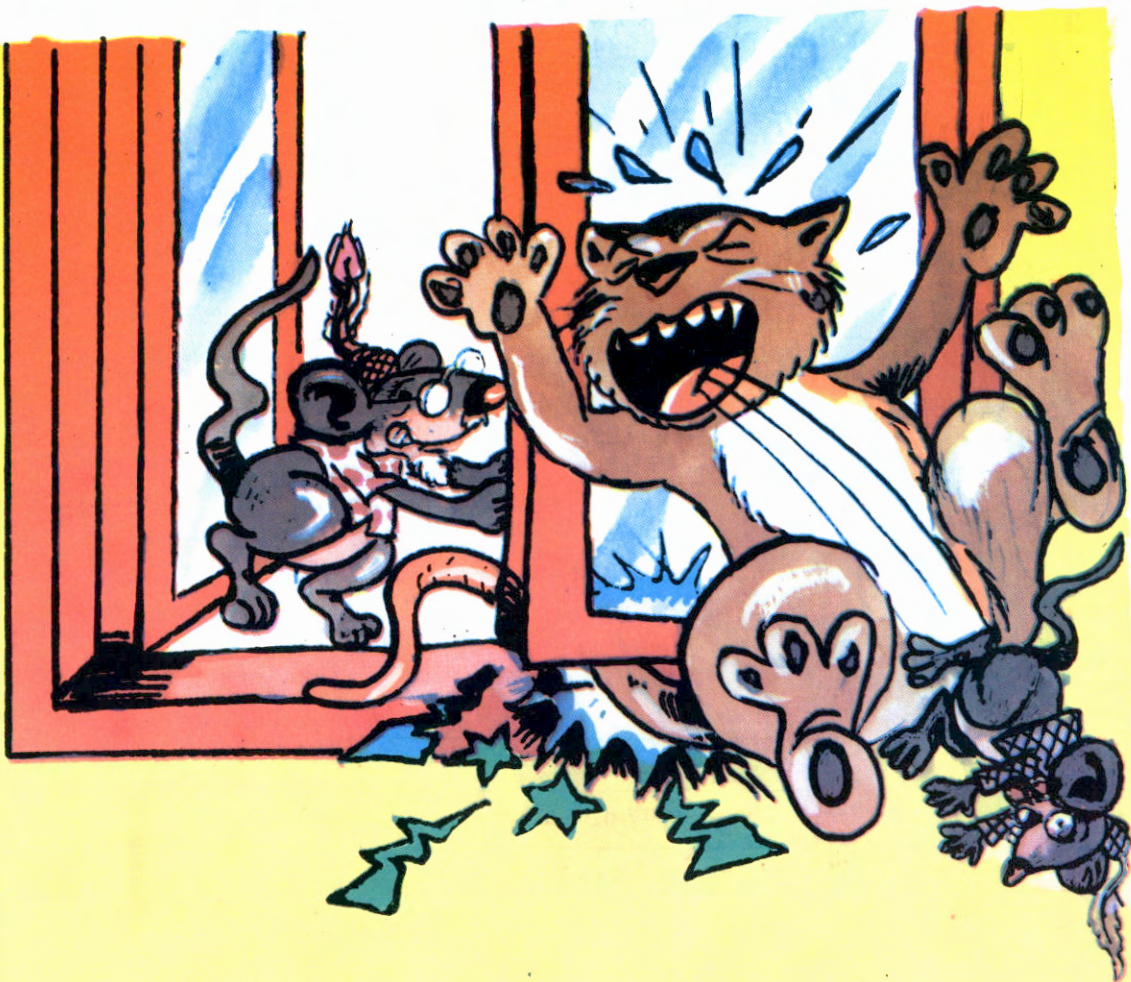
ورأى القط « نادر » الفأر « توتو » يتقدم أصحابه
ومعهم جدهم الكبير « فأرون » ، ولأن القط « نادراً »
طويل البال . فقد جلس ينظر إلى « توتو » باستغراب
شديد ، ويخاطب نفسه قائلاً : ماذا يريد هذا الطائش
المتهور؟! كيف يجروء على الاقتراب منى هكذا؟! واستعد
ليهجم عليه ، فقد كان زجاج النافذة مفتوحاً هذه المرة

وفى اللحظة المناسبة قفز القط « نادر » فأمسك بالفأر « توتو »
بمخالبه وأسنانه .. واستولى الرعب على « توتو » ، فأخذ يصرخ
طالبًا النجدة من أصحابه .



لكن أصحابه خافوا بشدة ، وتركوه وجروا هارين ، ماعدا جده
الكبير « فأرون » الذى خطرت على باله فكرة ذكية نفذها فى الحال
بعد أن تغلب على خوفه بصعوبة .





قفز الجد بكل قوته نحو النافذة وضربها بجسمه الثقيل فانغلقت على ذيل القط « نادر » الذى صرخ من شدة الألم فانفتح فمه .. وعندئذ أفلت الفأر « توتو » من بين أسنانه ناجياً بنفسه وهولاً يصدق ما حدث .

أما الجد العجوز « فأرون » فقد جرى بأسرع ما يمكنه فوق حافة السور قبل أن ينتبه إليه القط « نادر » .

٢٠٠٢/١٩٣٤٧	رقم الإيداع
ISBN 977-02-6372-9	الترقيم الدولي

٧/٢٠٠٢/٦٣

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع)